

سنة
١٢٣٥
لأول مرة



AYASOFA KÜTÜPHANESİ
3236



غزو السلطان سليمان
معاقل أندلس

أما هو

٢٢٢٦

CD4417

سليمية

٤٢٤٦



قد وقف بن السعيد الحلي
والشيخ جواد بن الحسين
محمودا ووقفهما عن حرمه
المصنفين بآداب
عمرهما



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع اعلام قواعداً
 وشيد أركاناً بنظير السلطان سليمان
 وجعل ظل الرحمن في أرضه وخليفته على خط
 خلقه وزين جيد الملك بحاجته من القادر
 وحلى حاشي الدهر بوشى أيام دولته الزاهر
 وجذب صوارم سيوفه أغصان الكوة والجار
 وقسم توافي قوافيه رقاب الواعنة والكار
 وأباد أهل الشرك بالبيض الفقدار والسم الطوال
 وفتح ما امتنع على غيره من قلاع الكوة بشهب

الوشى ثياب
 موز

نور ذرت
 نذرت

نور ذرت
 نذرت

ابو الزبير السبزواري

البوارق وزرق العوال والصلوة على من
 بجيش الوعب والملائك ونصر البصا
 في تمام الوقائع والمعارك وأزال ظلمات
 الكون بنوار شريعة الساطعة ورفع منار
 الايمان باعلام نبوة العاطفة وعلى آله
 واصحابه الذين أدبوا على حسن ادابه وبلغوا
 من الجدى لم يطعم احد من بعدهم في الكتاب
 وبذلوا في اظهار الدين الحدى نفايس المهرج
 والارواح وطاروا مثابرين على الجهاد
 باجته النجاة وكان كل منهم للثق والعناء
 موصلاً صلاتاً دأبته لا يتنامى لها حد
 ولا يبعون عنها حولا مالمعت البيض الفناء

التمارة الموحدة

الصفحة السنية الوافية

لا يبعون عنها حولا
 مالمعت البيض الفناء

واقترن المنبر باطراف الرماح • أما بعد
 فلما أذنت معالم الدين بالانطباع • وانثرت
 آثاره على الأندراس • وافلت شمس السنة
 الغوا • واختفت بدور الخيفية الرهرا • وابت
 صواعق البدء المحقة • وتركت غيوم الاضواء
 الموبقة • وطوى منشور العلم على السجل للكماء
 وانتشر الجهل انتشار المشيب في سواد الثبا •
 وظلت عن المدارس المدارس • حتى عادت
 تعد من الربوع الدواكر • وعنت رسوم
 العدل فصار منسيا • وطهرت آثار
 حتى عماد شيافيا • وتساقت شهباء
 في جميع الاقطار • وتضاعفت ظلمات الظلم في

تراكم
 اجتمعت
 ١٥٠ سنة في سنة
 ١٣٠٠ سنة في سنة
 ١٣٠٠ سنة في سنة

الوقت والامصار • واقبلت المنى كقطع
 الليل • وترادفت المحن ترادف السيل •
 اراد الله جل ثناؤه • وتقدست اسماؤه •
 ان يبعث لهذا الدين عظيما يشيد اركانه •
 وكراما يجد بذيانه • فابرز في المقام العتامة
 واطلع في بروج افلاك الخاقانية • بدر الخيط
 مالات السعادة • وتكفنه امارات اليا •
 فانقشعت بشمس وجوده سحائب المحن •
 واجلجت بانوار ظهوره غيا صوب العائن •
 والظلم بالكماء قد تحلى • وضيء العدل صار
 من النهار اذا تجلى • وعلا علم العلم بعد ضائه •
 وتجدد الجهل غيب اشتهاله واستعلائه •

في المرة

قشعر
 الغيب الظلمة
 والجمع الغياح

قد ثبتت النار عند قدس
 سكر ليهما

وعمرت بدارسة العلوم المدارس • بعدان
 كادت لقد من الربوع الدواكرس • وارتفعت
 مراتب الافاضل • وانشد الغني الجاهل
 فاطبها للعالم الكامل • يوست
 يا ايها العالم المرفوع رتبته •
 هذا زمككن اني قدم في زمي
 ولقد انطق على هذا الحال • قول من
 قال • يوست
 لقد تم بدر العلم بعد انكسافه •
 واسرق ثغر الفضل بالبشر معلما
 واصبح وجه الحق ابيض وافحا •
 وامسى جبين الجاهل اسود مظلمما

الشغف ما تقدم
 من الاشغال

فاشترقت بمطالع سعوده بدور الايمان •
 واستنارت بسناجده غوة وجه الزمان •
 واعاد الاسلام بعد الاثواب الاحرار الوطن
 وايحي ما اندرس او كما ديندرس من السنن •
 باسط بساط العدل في جميع الافاق • طائر
 منصب الخلافة بالاستحسان • جامع امهات
 الكمال النفاية • حوز قلوب السبق في
 ميادين فؤان المعارف الانسانية •
 المؤيد بالقوة القدسية • المستعد بزناد
 فطنته لبلقي المعارف الحديثة • المرتقى بعباد
 عزمه في مدارج الكمال • المخلص بثاقب فكر
 من ظلمت ادنام الخيال • المنصرف بعناء

جوهره الى العالم العلوي مع تصرفه في عالم الكون
والفساد • الواصل بنور عدله من حفيظ
العقل الهولاء الى زروة العقل المستنار
من ثم دارت الافلاك منابعة لهواه • وجرت
الاقدار متخيرة لوضاه • وكل ساعده
ارتمت الدور • وانعادت بعباب رايه
مستعجبة الامور • ثم من طيبته الاسد
في اجامها • وتدور بعاده جده الافلاك
باجرامها • تخاف منه الطيور في اوكارها •
وتلتجى اليه الرياح من اعصارها • لودعي الدر
المتعاقس لاجاب • اوادما الى الليل
البهيم لاجاب • بيته

سبتى الملوك الى العدا منتهلا •
لله ذاك السابق المتهل •
سام على نام الزمان كانه •
للخف رماح بالبدور مكمل •
منصرف باليه في قهر العدا •
وعلى اعانة ربه مستوكل •
يا ايها الملك الذي في نفعه •
ملا السكوب وفوق ما يتمثل •
ابتعاك ربك للبلا دتوبهم •
فانه يخلصهم ويرعيك يكمل •
مروا سطره عند ملوك الرمان • وفريدة
قلادة آل عثمان • السلطان الاعظم والظافر

المعظم • ملك رمت الام • صاحب السيف والشمس •
 سلطان الروم والعرب والعجم • سلطان
 البرين • وخامان البحرين • حاكم الحرمين •
 السلطان السلطان • السلطان سليمان خان •
 ابن السلطان سليمان خان • لازال مجده شامخ
 البنيان • وفيه مشيد الاركان • ومكارم
 في صحتها الايام مستبصرة • ومناقبه على
 الله الانام سديرة •
 هذا ايم الله بين عباده •
 هذا ابن عثمان الاخر الاعد
 هذا الذي اعلى الخلافة صحتها •
 وسمى اليه بها العلي والسود

هذا الذي ملا البسيطة عدله •
 فالحق يعلو والبلاد تمهد •
 صببت رياح الفرعاطرة الشدي •
 ورياح اعداك سواكن ركد •
 يا عاقدة الرايات في غزو العدى •
 غنما ملئ من المؤثر زرعته •
 الله اعطاك التي لا فرقها •
 وبياك بالنقل الذي لا يحد •
 فامدد يدك الى البلادنا •
 نقل وانت من الاله مؤيد •
 فارفع لواء الحق في مدافع •
 فالصنع اجل والسرور مجدد

الشدة

لازلت يا شرف الملوك محمدًا •
• ونبال في صلح الزمان محمد
قال شيخ الشيوخ في
ابن اعدب معلم الباطن المريني
رحمهم الله عاظم ربه واسمه
في ذكر سيد الكونين صلى الله عليه
وسلم في حق ذلك السلطان بيوت
وتكرار بين بالعادة مقبل •
• جدير بامر الملك والجدة علا
بعد قوله
وسبيل سما بالمجد والعز رفعة •
• وفي الف سر الكواكب بملا

٧
ولكون السلطان متوكلا على الله و
مجاهدا في سبيل الله • وعامل بسنة
رسول الاله • اعطاه الله تعالى
وزير تزيين عام بالكتاب
المبين • وتابع الى شريعة النبي
الامين • واعفة في الخلايق •
واسقامة في الطرايق • قد قدسه
الآداب واسمكته القارب
يكته الحكم • وينطقه العلم •
كفيه الخط • وتغنيه المني •
له صولة الامراء • واناة الحكماء •
وتواضع العلماء • وفهم الفقهاء •

بستق قلوب الرجال بحلابة لسانه • وصن
بيانه • الاواب الاظم • والرسود
المعظم • معالي العلماء والصلحا • ومصالح احوال
النفوس والصغفاد • ذو العقل السليم • والطبع
المستقيم • صدر منخطف اليه اعنا الامور
وحاصب تنظم بعين اشارته مصالح الجمهور •
رايه في قيامه بامور خراسان • وفي
مناصل الحروب سيف قاطع • ثابت
الراي صادق النية • واضح العزم
خالص الطوية • اغلب ادقائه موقوف •
واكثر ايامه موقوف • له تهديد قواعد
الدين • وسبيد مباني صلاحيات المسلمين • وانه

٨
عناية مشفوعة الى حياية الاسلام • وسجال
رافقة محبوب على كافة الانام • لازال ديوان
السلطنة برأيه العالي مدونا • ومنشور
الصدارة باسمه السام معنونا • ومدون
الدان والعاه • وعلم المحيط والعاهي •
ان كون هذا الوزير متنازلا لا مير في
الامور والتدبير • نعمة من نعم الله الملك الودير
وتنفيذ الامور اليه • نظرا الى استحقاقه عليه •
عون الخليفة على كافة الانام • واصياد رسوم
ممالك الاسلام • لتعز التبت على جميع احوال
الرعايا • وتعز السطن الى حكم التفتايا •
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اراد الله بالامير فراجعه وزير صدق ان
نسي ذكره وان ذكره اعانه الحديث قال
ابو الحسن علي بن محمد بن جيب البحرى الماورى
الوزارة على ضربين وزارة تنفيذ ووزارة
تنفيذ فاما وزارة التنفيذ فتوان يستوزر
الامام من يوفى اليه تدبير الامور برأيه
وامضاؤها على اقباده قال الله تعالى
حكاية عن نبيه موسى عليه السلام واجعل
لى وزيرا من اعلى هرون انى اشد دية لادى
واشركه فى امرى قال فاذا جاز ذلك فى النبوة
كان فى الامة اجوز ولان ما وكل للامام
من تدبير الامة لا يقدر على مباشرة جميعه الا

4
بمستنابة ونيابة ونيابة الوزير المشارك له
فى التدبير اصح تنفيذ الامور من توكده بها
ليظهره على نفسه ولها فيكون ابعد
من الدل وامنح من الخلل واما
وزارة التنفيذ فالنظر فيها مقصور
بما رأى الامام وتدبيره وهذا الوزير
وسيط بينه وبين الرعايا ويوزر
للخليفة ان يقلد وزيرى تنفيذ على
اجتماع وانزاد ولا يجوز ان يقلد
وزيرى تنفيذ على الاجتماع لهم ولايتها
لانها بما يعارضان فى العقد واكمل
والتعليد والعزل قال الامام كلام

ولا شك ان ذلك في هذا الزمان •
 ليس الا الوزير العالي الشأن •
 قال الشيخ الامام كمال
 الدين ابوسالم محمد في حقه • اسمه
 رحيم وسعد سعيد واهله جيد

لحيته نازلة
 بهجته جارية
 ربه مائة الف
 في كل يوم

بيدهته وفكرته سواء •
 اذا اشتبهت على الناس الامور •
 واعظم ما يكون الدهر يوما •
 اذا الحياء المشاور والمشير •
 وصدر فيه اللهم اتعاض •
 اذا ضاقت من الهم الصدور •

فما ظهر في اللطف الكمين • وانتظم بعد •
 ولايته عقد قلايد الدين • اجتهد كل كمال •
 وامعن بيهية الزاد • في قوله •
 والدين جاهدوا فينا لمهدينهم •
 وتامل في قوله • وعلا • لا يستوي القاعدون •
 من المؤمنين غير اولي الضر والمجاهدون في •
 سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله •
 المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين •
 درجة • ونظر الى قوله عليه السلام •
 من اخرجت قدماه في سبيل الله •
 عليه النار • والآية • صل الله عليه وسلم •
 لغدوة في سبيل الله • اوروه فير من الدنيا •

في آية سورة التكاثر
 في سورة النور

وما فيها • فعلم ان افضل التوبة الى الله
 المنان • التوب بالجهاد في سبيل الله
 فحود سيف عونه لا طغاة نار المشركين
 ونوق شهب سهام لا ضاة نور الموحدين
 بملاحظة قول رب العالمين • الذين امنوا
 يعاتلون في سبيل الله والذين كوزا تعاتلون
 في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان
 ان كيد الشيطان كان ضعيفا • ليتجدد
 ما اندرس من سني الجهاد • ويندرس ما يجد من
 سني الفساد • وجاد في الجهاد فليس
 امواله • واستظهر على ذلك بكفه ورجاله •
 عالما بان الله جعل الجهاد للسلام بجنه •

سورة البقرة

ما كان
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
 واهلهم اموالهم بانه لهم جنه

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم

والله اشترى من المؤمنين انفسهم

ما كان
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
 واهلهم اموالهم بانه لهم جنه

وان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واهلهم
 بان لهم الجنه • فاقفوا للجهاد اول ما صحت امرتكم
 الكوز وارومتكم • وثانيا ما صحت منيع الفساد
 وقرونكم • صما قلعان موحدين • ومغديان
 مشهورتان • احدهما زبدة معاقلة الكروكس
 والاخرى هي المسماة بردوس • فوهم بعد
 قلعها على قطع عرق الكوة بان يذل بي الاضواء
 وينزل بالعد والارزاق الموت الالام • حتى تقع
 الكوة في العهد والبدس • والمؤمنون في
 السور والغير المعكوس • فبرزاحة الشريف
 لمج غزاة الدين • واستدعاء قاه الموحدين
 واستكمال الحيرة والارزاد • واستدعاء

الحيرة الطعام

قَالَ _____ جَلَّ وَعَلَا ذُو سَعْدٍ
مَهَا كَلَامٌ لَمْ يَمِيقْ

Handwritten signature: *Dr. J. S. ...*

رب المكنون وادب المصنف
والقاص طاب ورحمته
اعضد مخبرين

فليس الا بعد قريته عورتها قريته
واخرتها او دق عنتها واصل
النفس هذا لم يكن واسمها
في صور كل قتل قريته

وسيل الانهار بجاء الانوار والازهار قد قلت
 من اكمامها وقلت بدعها والدياض قدما
 في ظل الازهار وطربت ارجاءها بجد اول
 والازهار عفت لغز الكرة الوبية وبنو
 وذب لفتح مملكتهم عاكرو وجوده فتوجه
 بعكرين عكر رجال ارم جفن الشمس
 بغيامه وعكرداء ترفع به الاكف في
 الليل اذا دجى جنح ظلامه وسار كيش الله
 من البر يزمه الدهر ويقدم النصر
 يحيط به الموكب وتهديه زهر الكواكب
 يطوى الارض طي السجل للكتاب ويقطع بعزمه
 خروقة اللادوية والهفتان في بيدا يعز منها

اليغاير وتها في دضامها افراخ العصافير
 دل على منصورته سلطان الملمين وقوع بارء
 توجهه المقاتل المشركين **سينمك**
الله نصر عزيزاً ثم لما سمع قوال
 قدوم السلطان بث التغير اطراف
 بلادهم يستنهض كل من تحلى بكوة افساده
 فاجتمع اليه كل من حمل جوا فضلا عن يلوم الكس
 وترا او يحسن بالسيف ازا لكن لم يقدم
 المقابله ومد في طول المطاوله كي يلحق بقوة
 وايفه وود عدد متوايفه او يلجى اولياء
 الدين الى الاطفال من فرط الحلال او النور
 من صنت الصدور ولم يعلم ان الله مع المؤمنين

ما كان ملكا في صورة الانسان
 ان الله مع المؤمنين

وان الله موطن كيد الكافرين • وعلم السلطان
لازال جنابه للعالمين ظلاما معدودا • وبحر
جوده للهادين شربا مورودا • وقادوم
للمهوفين كهنا مقصودا • ولواء سعه
لنصرة الدين معبودا • يثبت في ارضاء
الذمال • وتأخير الزال • في طلبه برجال
صغل قلوبهم التوحيد • وبشرهم الوعد
وانذارهم الوعيد • وساروا تحق على رؤسهم
الوية النفر الجبين • وتشر فوق رماحهم
اعلام السعد الحيتين • يسرعون الى المعامح
اسراء الجحيم في الافلاك الدواير • ويقدمون
على المعارك اقدام الليث الكواسر • حتى دخلوا

جفت الدابة تحق وتحق
فتنا وفنا وكذلك
الغيب والسر
اذ اضعف

لا مملكة بالنفر والنج مكثوفين • وبالعطف
والفتح المبين موسومين • وقدم امامه وزيره
الاعظم • وسورة المعظم • مع الشجعان
من اقباله • والابطال من رجاله • لافلاء نداء
المشركين • التي وقعت في مسكر عاكر
المسلمين • فصار لفتح ملك الللاء بحث
الخيول • وبحرق الحوزن والسهول •
برجال سقتهم حوادث الليالي في جور الحروب
لبان التجارب • وريتهم مبارزة الاقواء بممارسة
السمر العالي واليفق الواضب •
سفع الدوب دجهم مكانهم •
وابوهم سام ابوهم عام

تخذوا الدروع من الحديد معاقلًا •
سكانها الارواح والاجسام
مستسلين الى الكروب كانوا •
باني الكروب وبينهم ارحام
ولم يزالوا يطودون سطور الارض في طروس
البيد • ويجعون من شقتها بين طرفي كل
نشر وصعيد حتى وصلوا الى قلعة
وارادين • المملوءة بالكرة والمتردين •
على قلعة تزل من اعاليها اقدام النسور • وخلق
دون ربانها كرام الطيور • بينها و بين جري النجم
قاب قوسين • اوقد سهمين • يكل
لسان العلم عن وصف امتناعها • ويجري

الشفة النوال بعيد

تخلت الطائر انما هي طائر

الرياح عن الوصول الى نهاية ارتفاعها • فتزل
باحتها زول الغيث • وثب طمار
اعلمها وثوب اللبث • وحشر عليها
جنوده • وضرب بازاها بنوده •
فلما راي الكثرة من ملك العسكر ما ملأ
السهل والجل • واستتر منه الشمس
في سمائها لثرة الوجل • ضاقت علمهم
الارض بما رحبت • وارتعدت فرائصهم
وامضطربت • الا ان رئيسهم ناداهم
ان ليس عليكم باس • ولا غالب لكم
اليوم من الناس • لانكم في حصص حيال
وانه على صفكم لقوى امين • فجو بعثوا

انما النصارى في الجبل والكنيسة
ومعهم في الزمان
وتدبر

ما غالب لكم اليوم من الناس
ما وعلاني سورة الانعام

سورة الواقعة
تاركه و
فصوتكم

كبيراً • واطهر وأمن الأسكنه والعدد شيئاً
كثيراً • ونصبوا داخل الأسوار المنجنيقات •
وجعلوا عليها المدافع والعوادم • ونشروا
على أراجها الأعلام والعدابان • وأمدتهم
بعد ذلك القسيسون والرهبان • وللأمن
يساورونها مساورة الأراقم • ويباكونها
بداء من الحصار فاقم • والصاحب العلي الثاني
قد أعد لكل قطر رجالاً • ورتب لكل ناحية
منها حرباً وقبالاً • وعين لكل جماعة بروجاً
يهدمونها • ولكل قوم نقيباً يحوزونها • وحرض
على الحصار عسكره • وحش على ذلك
ميامنه وميأسره • فأرسلت عليهم

١٧
مدافع كأنها الرعد القاصف • والرياح
وكادت تسخطونها أن تذوق كاس الموت
من شدة الصوت • يجعلون أصابعهم في
أذانهم من الصواعق حذر الموت • فيزلون
جدران ذلك الحصن بصواعق المدافع •
ويرسلون على أركانها من أنوار الكواحل الرياح
الرياح زرع • وتكومت فيهم السيوف •
وذارت بهم الحتوف • وصاروا كرماداً اشتدت
به الدح في يوم عاصف • وأبادت منهم الأمم
ما يضيئ عن حمرة نطاق السمايف • حتى
وصى بناؤه • وهدمت جوانبه وأرجأه
ولانت مصابه • ونفى بعد الاستعلاء أبوابه •

فاقتحت الابطال اقتحام الاسد الفارية وامتطوا
ذرى متونه العاليه وقام السيف على منابر الهما
خطيبا ونشى القتل حتى صار المهذ حفيبا
والرياح تترهم اطراف الاسنه وجيل المنايا
قد نذت الا اقسام ارواحهم الالهة تحتوا
ان ما وعدهم رئيسهم كان غورا وما نذم
كان زحفا من القول وزورا فاستحال وجودهم
الى العدم وتحق الامر الذي ارسم في صحايف
وعهم من القدم وراوا اليث الموت كاشرا
عن نابيه وعتاب العما ناشر الى جابية
ونسور الاشرا حامة للانقضاء عليهم
والبنايا قد نوقت سهام المهلاك اليهم الكنت

١٧
بهم النذام وقامت عليهم القيامة فاقبلوا
على ادبارهم خاسرين وردوا على اعتبارهم
مدبرين فهدب رياح النصر على المؤمنين
وسيم البشر على المسلمين وستخفوا قتلون
كالعصافير افرجتها البواشق والغيث
جادتها الغيوم البوارق فابقي احد سالما
من المغار والكبار بل صاروا اطعم اللوقوش
والايطيار ان في ذلك لعبرة لاول الالباء
فرغمت الايطيار فرط بازاله ذلك الخطب
العظيم وتمايلت الاعفان طربا لحصول هذا
الفضل الجسيم فلما تيسر انزاجها
وفتح رباها فقد انفتح ساريا فافد الجمع

١٤
قهرهم واستل حمة وقراهم ثم وصل الى اهل
الوقت وظيفة الزمان وقال الحمد لله الذي
جعل سوف السلطان يخطب على منابر
الابدان والسنة اعاديه تسجد على اسرة
الاذقان ثم ارسل الملك المظفر عناءه
الى قطع عرق الكوفة والمشركين محمل الول
رب العالمين فانتم مع يعذبهم الله بايديكم
ويحذهم وينصرهم عليهم ويستف صدور قوم
مؤمنين حتى وصل الى الحاج وباتوا فيه
اولئك الابطال مهيبين على بقية الدجال
فلما ابتلي وجه الصبايح وودي الداعي في على
الملاح رأى الكفار اقبال العساكر الاسلحة

والجيوش العثمانية دب الغش في افشائهم
وسرى الوهل في قاريت اعدائهم واستطار
ال خوف في خراج دماهم الا انهم قابلوا
بالاستقبال فخرى السلطان كراما
على القتال وسار بقلب منشرح وامل
منفتح حتى اذا تواتت الخطى بين الفريقين
وتعاربت المسافة بين العسكرين انشرف
السلطان على سواد الاعداء فاذا النمل
محشورا وابوا دميثونا ومنشورا
فراء منهم ما يروع الذباب من سوام الغنم
والليث اجماع من سوام النعم فرب الجيوش
المصفورة قديما كايان وميمنة كرفوي

وميسرة كلدنان • وصف الصوف مشوكة بكفاة
الرجال • محفوظة بكفاة الابطال • وسارت تلك
البحوش في ذلت الارض سايرة • والجمال مايرة
والنجم منكدره • والسماء منقطه • فدنا الزمان
بعضهم من بعض بالسيف الهواكت • والرماح
النواكت • ودارت رعي الحوب بين اعمار تباح
ودمار تباح • وارواح لسوقها الرياح
وماج الزمان بعضهم على بعض فربا يزيل الهام
عن العوائق • ويبين الرود عن المرافق •
وطعن اهتكل وداع الصدور • ويرد حجامح
الهموم والسرور • ورشقا يعيب شواكل
الابواب • ويطلب دراه العقار • منفي الوار •

١٩
ونشئ القتل حتى سالت الاباطح ارواحا ونوا
وانبثت رياض للوكة ابدانا وروا •
واومضت الاسنة تلمع في الابياد والشعر •
وتنبع من معاصر المارق والعقر • حتى تحلوا
ان الملك قد نزع في الصور • وان الارض قد
زلزلت زلزالها وبعر ما في البثور • ونادى
السيف فيهم بالرميل • ولم يتزودوا من متاع
الدنيا الا قليل • فقام الحوب على ساقرها • وبلغ
كل نفس الى موتها وساقها • واشتعلت
الفسام • وبطائر السهام • وتفاين المجال •
وتباين الاجال • واليقنت القباب •
وتلاعبت الاسيخ بالاعناق • واشتعلت نيران

الحرب • واشتد الهول والكره • تحالطت
الصنوف • وتلاعبت السيوف • ونشرت
الاعناق بايدي المناع • وانتفضت الكفاة
من وقع السلا • وقطعت الشفاة
وتغفنت الجباه • وقطعت الانفاس •
وتحريت الزنان والانراس • ومي
الوطيس • ووزع كل شجاع ورئيس •
واجبرت الافاق • وانمرت الجبال والامداق •
وتفنن بالاسياف • مجامع الكفاف • حتى
روت الارض من ماء الحروق • وغرقت الحوام
في نواع العروق • فاكنت الارض لونها
الشمالي • من دم الطلي والعوانق • وصارت

بايدي الابطال ذكورا العنا • وتأججت بواتر
الصوامع على الاعداء نار العنا • يعت
فمن عجب ان الصوامع والوتنا •
• تحيف بايدي القوم ومي ذكور
واجب من ذالها في اكفهم •
• سابع نار اوالاكف بحور
فناد عند ذلك صلعمهم • وزال من ايموة طعمهم •
ومابر المؤمنين يباكر دنهم بالوتال • ويومونهم
بشهب البندق وبواشق الزبال • فزاي اعداء
الله من جوده مايدخل كل موضع عمار ضعت •
وصاقت عليهم الارض عار حبت • يغشيم
العدا من فوقهم ومن تحت ارجلهم • فدارت

عليهم الصواعق والتواريخ • واحاطت بهم الرياح
الرخازيخ • والسيف خطب على منابر الصدور •
وبعد في حارب العرائق والهجور • فاذا هم الله حارة
الحسام • وجروهم كاس الحام • فعانوا الكو
الامر عيانا • والغدا الاكبر حقيقته وريانا •
واطعمهم طعم وغرقهم كل غرق مع فخرناهم
تدمير • فلكو منون قالوا الحمد لله كثيرا •
وسلط الابطال العدم على وجودهم • وحطمتهم
من سرورهم المصارعهم اوقودهم • وحصد
منهم السيوف ما يؤخذ عن وصف الواصف •
وصيرتهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف •
فغلبوا دونناك وانقلبوا صاعرين • ورصوا على

٢١
اعقابهم خايرين • وما اغنى عنهم جمعهم • ولا انقا
بصرهم ولا سمعهم • فذامت الاقدام والاضطرام •
والافتراس بانيا الحام • من حين استقلت
الشمس على رأس الجبل كالا كليل • حتى نشرت على
جبين الماء ذعوب الاصيل • واذا نبت شبا
النهار بالرجل • فاضطربت الكوة من الوبال •
وقصدوا الادبار بعد الاقبال • ودوب الله النفر
لاولياءه • وجعل دائرة السوء لا عدائه • فلم يكن
الا صدمة دلت بها الاقدام في معارضا • وهاوت
الزفان في فرارنا • وجعلت تساقط اشغافنا
الا لوية والمطارد • وتبرد النعش في ضرب
السيرف البوارد • وحسوا بالغلب في جمع الامكنة •

وضربت عليهم الذلة والمسكنة • وبأخز الخلة
الخنجر • وعلت اعناقهم السيوف البوارق •
وايتنوا بان لاناصر • فركنوا الى الفوارق • وولوا
الادبار • كانهم حرمستنرة • فرت من سورة
وتوموا ان بالهرب يكون الخلاص • ولات
حين مناص • لا ينظر الاول منهم الاخر • ولا
على العاقر القادر • تخلفهم بواشق الهلاك من كل
مكان • وتغاثلم نسا المنايا اغتيال العيون •
وتكث السيوف من نواصيرهم • وانزلهم الحوت من
صياصيرهم • وطفئت العساكر السليمانية تهب
اعمارهم نهباً • وتلبازواهم قبل اموالهم سلباً •
فطاروا في الاقطار كل مطار • وسغت بهم سافرة

الدمار والادبار • فامتدت قمل المعركة •
برؤس الكار • ولما بقي احد سالما من العفار
والكبار • اكثرهم سيف الهز وبنق الغضب
مقتولون • وتباياهم في السلاسل يسجون •
وغصت البسائر بكيف قتلاهم بين جرح الجسام •
وطرح من حول ذلك المعام • فكم من رؤس منبودة
واعناق تجذوذة • ووجوه مكبوبة • ودما على
الغباء مصبوبة • ومام الافردن على وجوههم
مقلولين • وتوقوا في بطون الادوية والهنصا
مخزولين • يتساقطون من لبع الادبار •
في الابار والانهار • ويلوذون من فرب الاخادع •
بالخادع • ويغزغون من الغار • الى المغار

لكن الطالب يقطع دابرهم • ويلجئ بالاول آخرهم •
تطير البشائر في اماكن • الا الرياح •
وركنت حرم السرور • كواحل الرياح • وجاد على الارض
بالغيث وابل السماء • فاصبحت تشرق بوعدها
بذخارة الشبابة • وتهلت لذلك وجنة
الزمان العابس • وتكلى بالفي الملابس •
وتزعجت اركان الكون • وحق امره • وتخلت
يد الشوك وقصم ظاهره • وايقن عباد المسيح بان
نجم دولتهم قد مضى • ومنشور دينهم قد انطوى •
وابخ الله سلطان المؤمنين ما حق له بصادق عده •
وانزل عليه النصر المبين • وما النصر الا من عنده •
وجعل الله ارضهم وديارهم ارضا للمؤمنين • ان الارض

لله يورثها من يشاء • والعاقبة للمتقين • ذلك
ذكر للذاكرين • وكذلك نعمل بالقوم الكافرين •
فيرى كيف يفعل الله بالغايين • ويلبسهم خزي
الباغين • ويرد هم اسفل سافلين • ومن سعى
في الكفر والفساد • بن العباد • فهو اوى بأسه •
بغضب من الله العزيز القدير • وما واههم من
ويس المصير • وابخ الله سبحانه وتعالى وعده
للمؤمنين • وكان باخاز الوعد حيتنا • وانزل الذين
كفروا من اهل الكفا • من صياصيرهم وقذف في قلوبهم
الرد • فريما تقتلون وتأترون في ما • ووقع
تاريخ فخذ الفتح • احمد لله حمدا كثيرا • لا زال
ذلك السلطان المسلمين ملجا ونصيرا • ولما تحسنت

بدمار الكوفة مواد الكفر والعق • وانزلت تعظم علمهم
جراقت الحن • فارسل السلطان اخوانه من النصر صادق
وعده • وجعل الملوك من مجيده والملايكه من جنده •
وستوره الاعظم • ووزيره المعظم • الى قلع
قلعة بطون التي هي رباح الانكر وسعي بلاد
وصدنه المنيع ومنع فاده • لا تغد اليها الجند
ولا يطع في الوصول اليها ريب الزمان • لا تغد مر تاه
ودنو النجم من دزما • نزل من دزما اقدم العيون •
وتعصر عن دراك سمكها ابصار النجوم • مع ان قرال
قد نعل اليها من العود والراد ما امسكت اصحابها •
وصاقت من اجله صاحبها • فنكون مشحونين بالرجال
والجنود • فنشرفا على سرد قمارها الاعلام والبنود •

واستنصروا بالهياكل والمباني • واهمهم القيسية
والرهبان • لكمهم نيا دون بلد النصر المدين •
انا اذا نزلنا بساحة قوم فآصبا المنذرين •
فاثرت ذلك العاصب الاعظم • لا بطل المنصورة
على تلك التلعة وزبدة المعاقل • ونزلوا عليها نزل
الغبث على البلد الماثل • واحاطوا احاطة
الاعراف بالجواهر • واشملوا الشمال الاصم على
العواصر • لازمو ما لزوم النصول للجانس •
وربطوا دمعهم بها ربطا المتج بالتيكس • واتوفوا
عليها اتقنا في اجوارح • وانذروا اليها انصبا •
الطير على المسارح • وينزلون حصنها ببعوا •
المدافع • ويرونها بشهب من البندق ما لها من دافع •

حتى اظلمت على اهلها الغبرا • وظنوا ان الاثر قد سقط
على النرا • قال لهم الهلع • وداخلم الفزع •
وايتنوا بالدمار • ولم يجدوا المبالغة في الاستنار •
فحتموا ان لا مقام ولا مقر • وقال الكافر يومئذ
ابن المفر • وكادت حشاشه فوضهم من حول ذلك
للغام • ان مدوق كاس الحام • قبل دوقها بفتح
السيف في السهام • فحملت ابعصارهم تلك الرقوق
فترقا • وما بينك السدد فزواج الكورثوما •
فحتموا رتب ابطالهم • وقيبة رجايمهم • وايتنوا
ان لا ملجأ من السيف الا اليه • ولا يعول بعد السيف
الا عليه • فاجعوا امرهم وشركاهم الا انه كان عليهم
غمة • وطلبوا الدمام ومن قبل كانوا لا يرتبون

٢٥
في مؤمن الاولاد منه • فبذل لهم الامان •
واربهم ظهر المذلة بعد ان نادوا لهم الوصل العنان •
على ان يخرجوا منها صاغرين • وينصرفوا عنها خائضين •
فخرجوا منها خروجا على غير القياس • ضربت عليهم
الذلة اينما فتوا الا بجبل من الله وجبل من القاس •
فلورايتهم الى المدايا يركضون • كما هم الى الغيب
يوفعون • خاشعة ابعصارهم توصتهم ذلة ذلك
اليوم الذي كانوا يوعدون • فعلت رايات
الاسلام خافعة على اسوارها • ومكثت سيوف
الموحدين في اعدائهم كماريا وفجاريا • ثم وصل السلا
بالعكر الى بطون آمنين • ودخلوا ما
تشرق على وجوههم اوار النضر المبين • ففتحا

في الافاق البشائر باجحة الهتاف • وتحسين
الاسلام من هذا النعم الشريف بحرز الامانة •
واستنار وبه الايمان وانشر صدره • وفي
وجه الكفر وانقم ظره • ولبس عباد الصليب
ثياب الحداد • وقامت عليهم النوايب بالسنة
مداد • وافحت اغصان الملة اكينته مورقة
متمرة • وايام الشريعة الشريفة بيرة ممتدة •
وزينت السماء بزينة الكواكب • وتمايت
في جهاتها الشهب الثواقب • وعصفت الحماير
اكنها بعد مناساة الانحان • وطوت اعناقها بلاء
الدر والمرجان • وسطع نور الحق على وجه الامام
وحيت ظلما الكواكب افضا اسلام •

فاشرق بهذا النعم وبه الزمان • وابتم شغل الايمان
وانشر صدر الملة الغرا • وانقم ظهر البدعة الغبرا •
وتطيرت في الافاق البشائر باجحة السرور •
وقرت بعبود الانام فرحا باتمام هذا السعي
المشكور • وقوى بعد مناساة الحق • ومكابد
الشحن • اجد لله الذي اذ فوب عنا الحزن ان
ربنا لغور شكور • ووقع تاريخ هذا النعم
الذكر • **نعم من الله نعم عزيزا** •
فامر السلطان باقامة الجمع والاعياد • ودفع
شعائر الكفر والاطاد • في بعض ما افنته من
القتلاع • واحتوى عليه من الارافى والبقاع •
فافحت بذكره منابرنا • واشترك في الدعاء له

باديرها وحاضرتها • والله سبحانه وتعالى قد رست
اسماؤه • وعزت نعمه والادوة • قد قلد اعناق المؤمنين
نجايفين نطق الكهر عن احصائها • ويقف باع
الشكر عن استقصائها • باستخراج جواهر
الاماني من معادنها • وابرار زنيانج الآمال من مكانها •
واظهار كمال مستورا بحجب الغيب عن اعين الاوام •
ونشر ما كان منطويا في العدم عن ادراك بصائر
الافهام • هو هذا الحق الذي رفعت به اعلام
الشرعية الاسلامية • وانتكست به رايات
الحلة الصفراوية • ليس هذا الالهة من صفوة
له وقا بجارية • وانتادت لهيبه عظمت
اقتبال النزاع والاكاسرة • بييت

فالماء من جوده الما مول منكب •
والنار من بابه المرحوب مفطم •
والارض من صدره والريح من يده •
والروح من خلقه للخلق يبتسم •
الله جارك يا من جارك صبرته •
يلقي السوء عليه الدغير يزدهم •
يا من اذا اعقمت صيد الملوك به •
امسى واصبح بالرحمن يعتصم •
وهذه الامور شواهد عدل على ان السلطان •
مؤيد من عند الله الملك المستعان • فلذلك قد اتقى
في الملك اعلى المنازل • وادرك غرته لم تدرك له
قبله من الاول • بحر

خبر تني الامال انك ترتقي

الامد لاير تقيبه امير

اذ لم يحدث مثل هذا النج فيما غير من الايام

ولم يتق نظيره لاحد من ملوك الانام ولكن

السلطان متوكلا على الله المتعال وموضا اليه

احره في جميع الاولاد ومتكرا في رعاية الرعايا

وحساوي الطرفين عند فصل القضاء وبذل القوة

شعاره وبسط العدل دناره كان الحر

قطرة من ماء مولته والشمس شعلة من نور

سطوته في طلب التنازع بهذا السلطان

قد وقع في الخذلان والخسران ولا شك

ان من كان خليفة الله وعاملا بسنة رسول

الاله اذ ضله في كنف حفظه وامانة ونفقه

على جميع اعاديه وبلغ عموم مطالبه ومأربه

لا زال اعلام سلطنته مطرزة بطراز منكر

نفا عزرا وموسى بوشاح انافتح كفتها

مبيننا ثم لما زفت تلك الملكة عروسا

طغت بطاله وانفق عذرتها بمصنعات

صوارمه وحد نفعاله وانضافت الى سائر

ممالك الحسنة بانار ولايته المشرفة

بانوار عدله ورعايته فانقر السلطان

الكرسي مملكه بالفتح تحقن لواءه وتشرق

ضياؤه كالشمس اذا جنت الشمال وجاوز

نقطة الاعتدال فاصبحت الدنيا بتدويم

واشي المطارف • او غواشي المصائف • او عوذة
او عود الخافي • او هنود المعصيات
العوائق • بييت
تبليجت الایام عن غرة الدهر •
• وصلت باهل المثل قاعة الطهر
فيا كسنا فتح غذا زينة الوری •
• وواسط الدنيا وفايدة العمر
ابی الله الارفع نام شرعه •
• على قمة الجعوق او مامة البدر
وفوله دون الملوك محاسنا •
• تبذ على الشمس المبصرة والعطر
اذا ذكر فاج الذي بذكره •

كافاج اذكي الذي دمج البحر
له صفة لما حسببت علوما •
• حسببت الزمان الذي ابرأ نسر
عذار اعيان المسلمين وكافلا •
• له الله راع قد كفل بالضم
قدمت قدوم الغني عن مدم •
• خلعت وجه الدهر بحسن والبشر
قدم لا قسنا العوز اكل المني •
• وفي ارفع العليا وفي طول العمر
لوسنت صحايف الدول الاسلامية • وتوا •
الملوك الغادية • كانت دولته عز تلك
الدول • واياه طراز كتاب الملوك • فهو الذي

يستحي ان يوشى الادباء بغير معالمة كلامهم
ويكلموا بغير مفاخرة اقلامهم • فلو ادر كه
الاقدم من ارباب البلاغة الادبية •
وفسان الفصاحة العربية • لودوا ان
يكون العاظم عن غير نظم • ورفعا له منزله •
وايامهم باستحاج جواهر مناقبه مشغول •
وان ضاقت عن الاطالة نطاق التوير •
وقصرت دون الوصول الى منتهى ما يباع
التقريب • **بيضة**
خلينة تافعت الدنيا طعنة •
لما رأت نظمها في نشر رافت •
تري السلاطين والاقبال قاطبة •

قد يستغيثون من جدوى خلافتهم •
مهما توقد نار الحوب واستوت •
ذابت قلوب العدى من نار سطوتهم •
لو اسمرت لدى المهجاء صولته •
لذكت الارض من طوفان صدمته •
اذا ساء وفاقان متى اجمعوا •
لم يطيعا بتاتا عند صولته •
اجباريونان بالتحقيق ما افتخروا •
لو كان يبلعنهم اخبار فطنته •
وكل ما اوتيت يونان من حكم •
فانها حطرة من بحر حكمتهم •
من الاله علينا حيث صبر •

خليقة الارض من امام نحت
واقفاره رقة للعالمين وقد
ولاه فانظر الانا رقت
ظله ما اثر ملكه ولسطانه واقاض
على البرايا ذوارف بربه واصانه اللهم
ادم علم العلم باعلاء كلمة العلياء واقم
غرة السلطنة بفضيائه المحفى الى يوم لا يبلى
وامدد ظلال رافته على كافة الانام مدى
الليل والايام حتى قبيل الكى محمد عليه
الصلوة والسلام وهذا آخر تلخيص فكر
ابو زمام من العدم ساعد الابداع واوجد
بقدره الاكتساب باع الافتراء وجواهر

اخترتها من الامداد اياى الارمان
وجهر حاكمها اكل الافكار يدنان البيان
ودور مبان لفظها افواه المجابر وبدايح
معان اودعتها السنة الاقلام كنوز الدفاتر
وعرايس خدرا برزتها من مناصير الحبان
ابكارا لم يطهرش انس من قبل ولا طاهر
ونفاش سحر سحر بيدان معانها الالباب
وابدعت بما اودعت من جوامع الكلم
وفضل الخطاب **يحيى**
اقامها في تمام الحسن من طلعت
تسير في اودية معانها ولم تغفل
ورفعها لم يزل بدرى عصارته

لان منبته في روضها اخصل
 يرتاح سامعها حتى يهزل لها
 من النجب عطف الشارب الثمل
 اذ جعت بين تسمى التشبيه والتشبيه
 واشتملت على نوعي القول والعنيد
 واصوت على نكته الاعراف واليزيد
 وحازت لطايف التميم والتكميل
 ريامها بحسن صن التعليل
 ارجا وما يلح العكس والتبديل
 اشارها على دقايي التوشيح والايغال
 متجانسه جوبها عن طر في التطويل والافلال
 منوشحه كواهر الاراد والاشاكلة متحليه

بلال الابرار والمنازل • مرصعة بشعر النايك
 والمايس • مطرزة بمزوب الكير
 والتحنيس • طاقه جورا بدرر البقمن
 والتيلج • مفضية بغز الافتباس واليلج
 متفحه لزايد انواع الالتماس مسفرة
 عاصجت من مخدرات الكايات مشية
 الا ما ينبغي من اجمع والتزويق • مراعيه لما
 يجب من الالغاء والتعليق • محاطة على
 ما فرض بين جملها من العفل والوصل
 مرنيه متاهاتها بما مولاني من الذكر والحدف
 مرتفعة اركان ابيارتها من عديد الجمل والزفر
 مرفقة ارجاء جملها بزايد القلب والفقر

كما ينبغي ان يكون
 في كل بيت من
 القصائد

سأله على أحكامها عن قواعد الشق والكسر
محملة حواشيها بالاستعارات الخيلية والخيبة
معونة مباهة بالمبادي التقديرية والتقديرية
مناسبة اعتدائها شرطياتها ووليائتها
متميزة أقام معدولاتها ومنحرفاتها متعنة
محسورات قضاياها بتحقيق العكس و
التناقض • محظوظة شواحي أدلتها عن إيراد
المنع والتعارض • مبهمة مطالبها بالبراهين
الغاطية لا بالخطايا • مثبتة مقاصدها
بالدلائل الساطعة لا بالامارات •
مانعة يتود مطالبها عن أقام الافتراض
مشيدة فرب اشكالها بالرد بطريق

٢٢
الحلف والافتراض • معنونة احاديث
غريبها بالاسناد المبتول • سلسلة افتاء
عجيبها بالمدلول • وفرايد فريد
صدتها بأشراك البلاغة الادبية • واوابد
شوارد انتفضتها بحيل النضامة العريية •
ورياض غمتها بأزاحير الكلام • ووشمها
بنمار محاسن الانجم • فاصبحت
تطويع اسافلها انهار المعاني • وتعرفني
اعاليها اطيوار الجبان • وغور اشرفت
بماز وارت السطنة العثمانية •
طامع في الممالك الاسلاميه • طاريد في
الدين بمرامهم الهم العوال • مذل اهل الكفر

بالسميرة الطوال • محمد شهاب الباطل بالبقي
المصفاة • موضح نهج الحق بسوء الالباس
والبنينا • لارالت الايام بوجوده بانه
التغور • والليالي ببقائه عرايس كمال
في ظل السرور • وصفاة الايام شرة
بغور فضائله • واعنان الانام مطلقه بقله
فواضله • وافواه الحار ناطقة بذكر مغافره
وكنوز الطروس طافية بجواهر مآثره •
والسنة الاقلام رطبة بنشر ثنائه • وتلك
الانام متواظفة على الدعاء ببقائه • يا رب اميالي
بابني الاميالي • ابتاهل الاله ان
يعد اطباب دولته يوما • ويطول اقطا

ملكته ينفلة ونوما • وبوجه خفة من اقطار
عنايته • وبميل زهرة من معجم حاجته •
نحو الداعي المداوم لدماء دولته •
والحلازم لثنا دفعته • حتى يتخلص من
مناسا المحي • وقامل الرمز • فان
الدهر قد حلتني بجوره بالوحلة الافلاك
الدائرة لما دارت • ولو الى اقله على الكواكب
السيرة لما سارت • كما قلت بييت
ولو ان بار بالبحر تناثرت •
وبالشمس لم تظلم وبالماء لم يجف
وبالارض لم تكس وبالنكس لم تدر •
وبالنار لم تحرق وبالدح لم يسر

اذ جعلني غضا لفضال سهام • وموقعا لهور
انتقام • ومخطا لرجال ارزاء • ومهبطا
لصواعق اعداء • ومنزلا لقرافل النجون
والحن • وموطنا لوفود المهوم والون •
وحر كذا تدور عليه دواير الحلات • وكيط
به مناطي المخطوب والاسات • وجرد
لقتلي سيف البغي والودان • واباد
صبري بحرف طوارق اعدان • إلا اني
ارجو ان اصول سيف عناية الظام
على مروف الزمان • واخلص بصوارم
حماته عن طوارق اعدان • هذا اخر
الكلام • الحمد لله على الامام **بييت**

٢٢
وان جدي عينا فداخلها •
جل من لا عيب فيه وعلا
فان لكل جواد كبرية • ولكل صام
نبوة •
ومم ذي الذي ترضى سجاياه كلها •
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
مع آثر موقف بالنعيم والمطل • في كل ما
اقول واعمل • وكيف لا ونعتي عجز وقوة
وصنعتي نقص وقصور • وان لم يتثن الام
كلام المرام • فليس هذا اول قارورة
كسرت في الامام
والسلام

وقر الفرائض من التزويج • بعون الله الملك
العزيز • بتأريخ النصف الاول • بعد
النصف الثاني • من الحس الاول • من
الربع الخامس • في العشرين الخامس • من
الثاني الاول • من النصف الاول • من
السر الاول • من العشرين الثالث • من
العشرين الرابع • من العشرين العاشر • من
الهجرة النبوية • عليه افضل الصلوات والسلام
واكمل النعمة والاكرام • الى
يوم الحشر
والقيام